وارشاد البصائر اليها توسيعا لنطاق العلم واغتناما لبقاء الذكر ؛ ومن ثم كنت انوي ان اختم الخطبة بزف تهنئة نفيسة للغة نفسها حيث قيض لها من بين الافواج ممن خاضوا غمرات الحياة ونفضوا انحاء العلم في الانتهاء بها الى ذروتها الحرية بالاعتبار من أعطي القدرة على البحث في اوعر مسائلها والاتيان على اطرافها والاحاطة باكنافها حتى كشف ستر الغموض عنها الا وهو الامام الذي اشتمرتم على تكريم صنيعه وتقدير عنائه ووفاء اجره مما حق له أن يكون غرة اقطابها دون ان ينازعه في ذلك منازع .

فقد تبين مما تقدم بسطه ان المرء قد يخالف جهة القصد وهو يراها ويصرف عنانه عن الامنية وهو يتوخاها وما اود ان ازيد على هذا القدر في الاعتذار إن صح ان يسمى مثل ذلك عذرا .

وهنا محل لاجهر بالثناء الطيب على حضرتكم وسائر حضرات اعضاء اللجنة إثر تنبهكم للقيام بهذه المأثرة الادبية العراقية التي هي ولاريب اصدق امارة على يقظة وطننا من غفلته وهبوبه من ضجعته ؛ واشكر في الختام دعوة اللجنة ايلي الى الانحياز الى صفاف المهنئين الادباء واتمنى بلوغها في ذرى النجابة الى المكان الذي يؤهله لها نبلها بالهام المولى سبحانه وحسن تسديده .

عراقي

الدائب للوطن

قال احد الحكماء : العلم شيء ، والعمل شيء ، والمنفعة شيء ، فربما كان علم ولم يكن عمل ، وربما كان عمل ولم يكن علم ، وربما كان علم وعمل ولم تكن منفعة . وقد يجتمع العلم والعمل والمنفعة في فرد من الافراد المعدودين على الاصابع كما اجتمعت في سيرة المترجم .

نرى بين الناس من يتعلم العلم لينفع به نفسه فقط ، ومنهم من يتعلمه ليفيد به نفسه وغيره ، اذ يجعله وسيلة للحصول على حطام هذه الدنيا او لتقويم اود معاشه . ومنهم من يتعلم العلم ويسبر غوره ويغوص على درره في اغواره بحرا بحرا نفسه خيراته وثمراته اليانعة ليفيد بها اخوته بلا مقابل يذكر فترى صاحبه يسهر جفنه ويطعي

مقالته في التحرير والتحبير خدمة خالصة لابناء جيله ومن هؤلاء الافراد الاستاذ العلامة الكرملي .

لقد وضع صاحب الترجمة تآليف عديدة من ادبية ولغوية واجتماعية وتاريخية. وغايته من جميعها خدمة الحقيقة لا غير وقد استفاد كاتب هذه السطور فوائد لاتحصى من مقالاته المنشورة على صفحات المجلات واخص منها بالذكر ما كان يتعلق بتاريخ ديارنا العراقية كالمآثر الخفاق على اطلال العراق والصابئة أو المندائية واليزيدية وغيرها من البذ التي يطول تعدادها :

(كيف عرفت بالمترجم)

كنت قد اصدرت مجلة باسم العلوم عام ١٩١٠ وقد جاء في مطاوي ابحاث الجزء الاول لفظة « بليون » وقلت انها مليون مرة مليونا فاعترض بعض الشبان الذين تخرجوا في المدارس البغدادية على لفظة بليون وقالوا انها خطأ بمعنى مليون المليون فراجعت اذ ذاك المحتفل به وعرضت عليه هذه المسئلة فرحب بي غاية الترحيب وقال لي انك مصيب في قولك هذا وقد ذهبت مذهب الانكليز والالمانيين في تعبيرك بيد ان الفرنسيين استعملوا هذه بمعنى المليار اي الف المليون وعلى اثر ذلك القى على مسامعي خطبة في الكتابة والانشاء لا يزال صداها يرن في اذني . منها قوله :

يجب على الكاتب العصري ان يدرس الموضوع الذي يتوخاه درساً دقيقاً ويراجع مباحث من سبقه في نفس الموضوع لئلا يكتب شيئاً خلاف الحقيقة كجماعة من الصحفيين الذين لا يتروون في ما تخطه اناملهم حتى التروي فتجيء مقالاتهم مشوهة اقبح تشويه . ثم عليك ان تكتب في المواضيع المبتكرة قدر جهدك ولا تطرق ابواب مباحث قد أكل عليها الدهر وشرب فان بحثك وان اختلف لفظاً فهو لا يختلف معنى عن تقدمك في بحثك اكثر الاحايين وابذل مجهودك في ان تجعل كتاباتك حسنة مما يفتخر بها الوطن .

فاستحكمت منذ ذلك اليوم عرى الصداقة والاخلاص بيننا ولا نزال على ما كنا عليه منذ اول تعارفنا .

وللاب انستاس فضل لا ينكر في تثقيفي وتدريبي على الانشاء فانا تلميذه

وخريجه واقرارا بفضله العلمي والادبي اهديته باكورة تآليفي وهو معجم معربات عوام العراق لانه اثر من آثاره اللغوية العديدة .

فعسى ان يأخذ الله بيده ليقوى على نشر كتبه وجمع مقالاته مجلدات ليرجع اليها عند البحث والتنقيب الادباء انه سميع مجيب .

تلميذه

رزوق عيسى

الاب الكرملي

من صاحب الزهور « الحيفوية »

كثيرون هم ابطال العرب في عصرنا الحاضر ، وليست بطولة السيف وقد يعتورها بعض الرات ضعف الاستكانة الى ما هو اقوى منها من ادوات التدمير العصرية . ولكن البطولة الحقيقية التي نعنيها هي بطولة النبوغ والتبرز في حلبة جهاد يندفع الانسان فيها ، بطولة الخدمة الصحيحة للادب والعلم ، بطولة العمل بقوة نفس وبجد وثبات في سبيل غاية يرمي الانسان اليها . وفي طليعة ابطال العرب اليوم في هذا النوع من البطولة حضرة العلامة المفضال والفيلسوف اللغوي المحقق الاب انستاس ماري الكرملي العالم العامل باخلاص وتفان في ميدان الجهاد الواسع الذي نزل فيه منذ ان تذوق طعم الادب وشعر من نفسه ميلا للغة العرب لغة آبائه واجداده ، ومنذ ان عرف ماخفي على غيره معرفته فيها اي منذ خمسين سنة .

عرفنا هذا الرجل النابغة — ومن لا يعرفه — بمباحثه المفيدة المختلفة في ارقى صحف العالم العربي كلها تبحث بحث العارف المتخصص في اللغة وآدابها وفلسفتها وفي اشتقاقات كلماتها ، عرفناه بمجلته « لغة العرب » التي اصدرها مدة ثلاث سنوات قبل الحرب الكبرى وعاد الى اصدارها بعدها وهي صورة حية لجهاده المتواصل والجهود التي يبذلها للوصول بابحاثه الى اقصى حد ممكن من التنقيب والدرس قشعا لغياهب الظلمات وطردا لغيوم الجهل وفتحا لمغالق لا تزال بعيدة المنال على طارقيها في العلوم والمعارف ؛ عرفناه ايضا بشخصه الكريم وبعلو